نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوى نحو زيد قام فهو جملة قطعا
واما نحو زيد قايم فليس بمفيد للتقوى بل هو قريب من زيد قام
في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوى معناه مع عدم افادة
نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوى بحسب التكرير
نحو عرفت عرفت او بحرف التأكيد نحو ان زيدا عارف ونقول
ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تأكيده بالطريق المخصوص
نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي ولا يفيد
التقوى ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت في حاجتك
ورجل جاءني وما انا فعلت هذا عند قصد التخصيص قلت
سلمنا ان ليس القصد في هذه الصور الى التقوى لكن لا نم
انها لا تفيد التقوى ضرورة حصول تكرر الاسناد الموجب
للتقوى ولو سلم فالمراد ان افراد المسند قد يكون لاجل
هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق
هذا المعنى ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب
المفتاح حيث سمي في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم
وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم
ابوه وصفا سببيا وسمى في علم المعاني المسند في نحو زيد
قام مسندا فعليا وفي زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما
بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق فلذا اكتفى المص في بيان

المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد ابوه
منطلق وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند
السببي بجملة علقت على مبتدأ بعائد لا يكون مسندا اليه
في تلك الجملة فيخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه
لانه مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ
ليس بعائد ونحو زيد قام وزيد هو قايم لان العائد فيهما
مسند اليه ويدخل فيه نحو زيد ابوه قايم وزيد قام ابوه
وزيد مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد ضربته
ونحو ذلك من الجمل التي وقعت خبر مبتدأ ولا تفيد
التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم
نجد هذا الاصطلاح لمن قبله واما كونه اي المسند
فعلا فلتقييده اي تقييد المسند باحد الازمنة الثلثة
الماضي وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه
والمستقبل وهو الزمان الذي يترقب وجوده بعد هذا
الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوايل
المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي
وذلك لان الفعل دال بصيغته على احد الازمنة الثلثة
من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم
فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قايم الآن

Copyright © King Saud University